منوعات

MEDIA

أخبار

طالبت صحيفة نيويورك تايمز شركة الذكاء الاصطناعي التوليدي «بربليكسيتي إيه آي» Perplexity AI بالتوقف عن استخدام محتواها بصورة غير قانونية لتغذية نموذجها اللغوي تحت طائلة الملاحقة القضائية، فيما نفت الشركة الناشئة ارتكاب اي انتهاك قانوني.

بدأ صحافيون ينتمون لمؤسسات حكومية هجوماً على نقيب الصحافيين المصريين خالد البلشي، عبر مجموعات مغلقة على «فيسبوك» و«واتساب»، بعد أن قرّر مجلس النقابة فتح القيد في جدول المنتسبين، تفعيلاً لنص المادة الثانية عشرة من القانون الداخلي.

وقعت «غوغل» اتفاقية مع «كايروس باور» لاستخدام مفاعلات نووية صغيرة في توليد كميات هائلة من الطاقة اللازمة لتشغيل مراكز بيانات الذكاء الاصطناعي. الاتفاقية ستجعلها تبدأ باستخدام أول مفاعل هذا العقد وتشغيل المزيد من المفاعلات بحلول عام 2035.

أظهرت مستندات فيدرالية أن إيلون ماسك تبرع بنحو 75 مليون دولار لمجموعة الإنفاق المؤيدة لدونالد ترامب خلال ثلاثة أشهر، ما يسلط الضوء على الدور الحساس الذي يلعبه الملياردير في معركة المرشح الجمهوري للفوز بالانتخابات الرئاسية الاميركية.

في رصد لتغطية «سي أن أن» و«أم أس أن بي سي» الأقرب إلى يسار الوسط الأميركي، للعدوان الإسرائيلي على غزة والاجتياح الروسي لأوكرانيا، يتبين جلياً تهميش الفلسطينيين وسط الإبادة

تغطية غزة وأوكرانيا: 100 يوم من الازدواجية

رضا حريري

خلال أول مائة يوم من حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، حظي الفلسطينيون بمقدار أقل من التغطية المتعاطفة والإنسانية من شبكتي «سي أن أن» و«أم أس أن بي سي» الأميركيتين، مقارنة بتلك التي حظي بها الإسرائيليون، أو الأوكرانيون في أول مائة يوم من الغزو الروسي، وفق إحصاء تحليلي نشره موقع ذا نيشن الأميركي الاثنين.

اختار القائمون على التحليل التركيز على «سي أن أن» و«أم أس أن بي سي» لكونهما تلعبان دوراً مهماً في تشكيل آراء ووجهات نظر يسار الوسط الأميركي، بمن فيهم الليبراليون ومؤيدو الحزب الديمقراطي، المنقسمون حول الموقف من العدوان على غزة، وقرروا استبعاد شبكة فوكس نيوز اليمينية من التحليل، لأن القادة الجمهوريين أكثر تشدداً في دعم الاحتلال وتأييد أي قرار يتخذه رئيس وزرائه بنيامين نتنياهو.

أشار معدو التحليل إلى أنّ اختيار تغطية الشبكتين للحرب على أوكرانيا جاء من أجل إيجاد نقطة مرجعية تسمح بتسليط الضوء على التحيز الموجود في وسائل الإعلام الأميركية، إذ على الرغم من أن نسبة الخسائر البشرية بين المدنيين الفلسطينيين تبلغ 500% مقارنة بنسبة الخسائر البشرية بين نظرائهم الأوكرانيين، فإنّ أهالي غزة لم يحصلوا حتى على مقدار مماثل من التغطية المتعاطفة. ونبّه معدو التقرير إلى أنّهم لا يدعون إلى حرمان الأوكرانيين من التغطية المتعاطفة في الإعلام الأميركي، بل إلى رفع مستوى تغطية المنصات نفسها للمعاناة التي يواجهها الفلسطينيون في غزة واستعمال خطاب أخلاقي مماثل. كما لفت «ذا نيشن» إلى أنّ افتقار تغطية «سي أن أن» و«أم أس أن بي سي» وغيرهما من وسائل الإعلام للتعاطف مع الفلسطينيين ساعد على استمرار الدعم العسكري والسياسي الأميركي للإبادة المستمرة منذ أكثر من عام في غزة. ركّز التحليل، الذي توصل إلى خلاصات عدة، على تغطية الشبكتين لأول مائة يوم من العدوان على غزة مقارنةً بأول مائة يوم من الحرب الروسية على أوكرانيا، خاصةً أنها الفترة التي شهدت «تأسيس السرديات» المرافقة للحربين، كما أن هذه الفترة توضح كيف لعب الإعلام الأميركي دوراً مهماً في تبرير المذبحة بحق الشعب الفلسطيني.

الخلاصة الأولى

تعاطف أكبر مع الصحافيين واللاجئين والأطفال الأوكرانيين مقارنة بغزة، إذ ذكر هؤلاء الضحايا في أوكرانيا أكثر بكثير من نظرائهم في غزة، على الرغم من الفجوة الأوسع في عدد الضحايا والمعاناة الإنسانية. للمقارنة، قتل 262 طفلاً بعد مائة يوم من بدء الحرب الروسية على أوكرانيا، أما في غزة فقد قتل الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة نفسها أكثر من عشرة آلاف طفل، ومن المرجح أن يكون الرقم الحقيقي أعلى بكثير. مع ذلك، كانت الإشارات إلى وفيات الأطفال والمصطلحات ذات الصلة أعلى بنسبة 33,4% في أوكرانيا مقارنةً بغزة (4223 مقابل 3632). في الفترة نفسها، ذكرت شبكة «سي أن أن» ضحايا الحرب الأطفال في أوكرانيا 2446 مرة مقابل 2110 مرات في ما يخص غزة. أما «أم أس أن بي سي» فقد ذكرت ضحايا الحرب من الأطفال الأوكرانيين 1775 مرة مقابل 1522 مرة تطرقت فيها إلى أقرانهم في غزة. يعني ذلك أنه مقابل كل طفل قتل في أوكرانيا، ذكر الضحايا الأطفال 16,1 مرة على الهواء، في حين أن ذكر هؤلاء في غزة لم يتجاوز 0,36 مقابل كل طفل قتله الاحتلال. في الفترة نفسها، قتل الاحتلال 77 صحافياً في غزة، أما في أوكرانيا فقد قتل ثمانية صحافيين في المائة يوم الأولى للحرب. مجدداً، وعلى الرغم من التفاوت الهائل في عدد الضحايا، ذُكر الضحايا من العاملين في مجال الإعلام في أوكرانيا 196 مرة من قبل الشبكتين الأميركيتين اللتين ذكرتا نظراءهم في غزة 198 مرة. يعني ذلك أن كل مقتل لصحافي في غزة ذكر بمعدل

> تعاطف أقل مع الأطفال والصحافيين الذين قتلتهم إسرائيل

لا يتجاوز مرتين ونصف تقريباً، مقارنةً بـ24 ذكراً في حالة الصحافيين الذين قتلوا في أوكرانيا. في السياق نفسه، لم تبث «أم أس أن بي سي» في أول مائة يوم من العدوان الإسرائيلي على غزة فقرات تركز بشكل خاص وحصري على معاناة الأطفال في غزة، فيما بثت أكثر من اثنتي عشرة فقرة تركز بشكل خاص على محنة الأطفال الأوكرانيين. أيضاً، كانت التغطية الإنسانية للاجئين بسبب الحرب غير متكافئة، ففي حين بلغت نسبة النازحين أو اللاجئين في غزة أكثر من 80% خلال المائة يوم الأولى للحرب، لم تتجاوز هذه النسبة 33% في أوكرانيا. مع ذلك، وصف الأوكرانيون باللاجئين أو النازحين أو غيرها من العبارات المتعاطفة ثماني مرات أكثر من الفلسطينيين (1663 مقابل 211). كما بثت «أم أس أن بي سي» عدة فقرات أطول وأكثر تعاطفاً مع اللاجئين الأوكرانيين، بينما لم تبث مثل هذه الفقرات الطويلة عن الفلسطينيين النازحين في غزة.

خلال تظاهرة مساندة للفلسطينيين أمام مكتب «سي ان ان» في واشنطن، 17 ديسمبر 2023 (بروبال رشيد/ Getty)

الخلاصة الثانية

استخدمت «سي أن أن» و«أم أس أن بي سي» كلمات عاطفية مثل «همجي» و«مذبحة» و«مجزرة» و«بربري» و«وحشي» بكثرة لوصف قتل الأوكرانيين والإسرائيليين، لكنّها نادراً ما استخدمت هذه العبارات لوصف قتل الفلسطينيين. على الرغم من أن عدد الشهداء الفلسطينيين تجاوز في 11 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 عدد القتلى الإسرائيليين في عملية طوفان الأقصى قبلها بأربعة أيام، إلا أنّ ذلك لم ينعكس تغطية أكثر تعاطفاً مع سكان غزة. على مدى فترة الاستطلاع التي استمرت خلال الثلاثين يوماً الأولى من الحرب، استخدمت شبكتا «سي أن أن» و«أم أس أن بي سي» كلمات عاطفية لوصف مقتل الإسرائيليين 1053 مرة، والفلسطينيين 43 مرة فقط. مع العلم أنّ عدد الشهداء الفلسطينيين تجاوز عشرة آلاف خلال هذه الفترة، 70% منهم من النساء والأطفال. استخدم مذيعو «أم أس أن بي سي» وضيوفها ومراسلوها مصطلحَ «همجي» 23 مرة و«بربري» 46 مرة و«وحشي» 146 مرة و«مجزرة» 177 مرة، و«مذبحة» 102 مرة للإشارة إلى مقتل الإسرائيليين في السابع من أكتوبر، بينما لم يطلق على قتل الفلسطينيين مطلقاً وصف «بربري» أو «وحشي»، وأشير إلى ما يجري بوصفه «مجزرة» أربع مرات و«مذبحة» ثماني مرات، واستعملت عبارة «وحشية» خمس مرات. بشكل مماثل، أشار مذيعو «سي أن أن» وضيوفها إلى قتل الإسرائيليين باعتباره «همجياً» 13 مرة و«بربرياً» 56 مرة و«وحشياً» 186 مرة، كما وصفوه بأنّه «مجزرة» 225 مرة و«مذبحة» 79 مرة، فيما لم توصف عمليات قتل جيش الاحتلال أهالي القطاع من الفلسطينيين مطلقاً بكلمات مثل «بربرية» أو «همجية»، واستعملت عبارات مثل «وحشي» ثماني مرات و«مجزرة» 16 مرة. أما على صعيد الحرب في أوكرانيا، فقد استعمل صحافيو الشبكتين الأميركيتين وضيوفهما مصطلحات عاطفية على الهواء 661 مرة خلال الشهر الأول من بدء الغزو الروسي في فبراير/ شباط 2022.

الخلاصة الثالثة

منحت شبكتا «سي أن أن» و«أم أس أن بي سي» تأثير الغزو الروسي على المدنيين الأوكرانيين تغطية تعادل ضعف ما أعطته لتأثير حرب الإبادة الإسرائيلية على الفلسطينيين في غزة، على الرغم من أن عدد الشهداء المدنيين في غزة خلال الإطار الزمني المخصص كان أعلى بنسبة 500% من عدد الضحايا في أوكرانيا. وذكر مذيعو «سي أن أن» ومراسلوها وضيوفها المدنيين الأوكرانيين على الهواء 15593 مرة بين 24 فبراير والرابع من يونيو/ حزيران 2022. في المقابل، ذكروا المدنيين في غزة 7569 مرة من السابع من أكتوبر 2023 إلى 14 يناير/ كانون الثاني 2024، فيما ذكر العاملون في «أم أس أن بي سي» وضيوفها المدنيين الأوكرانيين على الهواء 13941 مرة مقابل 7493 مرة للمدنيين في غزة.

لا دور لواشنطن في المذبحة

ذكرت «سي أن أن» و«أم أس أن بي سي» كلمتي «جريمة حرب» أو «إبادة جماعية» أكثر من 17 مرة في سياق الحديث عن الحرب الروسية على أوكرانيا مقارنة بحرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة. وخلال الثلاثين يوماً الأولى من تغطية الشبكتين للحرب في أوكرانيا، استخدم مذيعوها وضيوفها عبارتي «الإبادة الجماعية» و«جرائم الحرب» 1790 مرة، مقارنة بـ104 مرات عند الحديث عن العدوان الإسرائيلي على غزة.

خلال فترة التحليل، أشارت «سي أن أن» إلى المدنيين الفلسطينيين على أنهم عرضة لـ«الإبادة الجماعية» خمس مرات و«جرائم الحرب» 57 مرة، فيما أشارت إلى أن الأوكرانيين عرضة لـ«الإبادة الجماعية» 157 مرة و«جرائم الحرب» 774 مرة. أما «أم أس أن بي سي» فقد أشارت إلى أن الفلسطينيين عرضة لـ«الإبادة الجماعية» سبع مرات و«جرائم الحرب» 35 مرة، بينما أشير إلى الأوكرانيين 118 مرة على أنهم يتعرضون لإبادة جماعية، كما استعملت عبارة «جرائم حرب» 741 مرة.

كما أن مزيجاً من العنصرية المعادية للعرب وللمسلمين سمح بتغييب حقيقة الدور الأميركي في قتل الفلسطينيين، عبر تسليح الاحتلال بالقنابل والدعم العسكري، ممّا جعل الحرب على غزة تبدو أشبه بموقع كارثة طبيعية، بدلاً من الإضاءة على حقيقة ما يجري بصفته عملية قتل جماعي، بنية إبادة جماعية موثقة. وبيّن تحليل الفترة الأولى من العدوان ازدواجية المعايير في التعاطف مع الضحايا، وتجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم، وتصوير قتلهم حدثاً عرضياً وغير مقصود، بينما يتم وضع مقتل الأوكرانيين والإسرائيليين ضمن سياق أخلاقي ومتعاطف.

زيارة

كما فعل في قطاع غزة، ها هو جيش الاحتلال الإسرائيلي يستهدف الأسواق والمباني التاريخية في لبنان. من أبرز ما استهدفه الاحتلال أخيراً، سوق النبطية

كانت شرارة ثورة 17 تشرين الأول حدثاً مفصلياً في مدينة النبطية (الأناضول)

لدى جيش الاحتلال خطة إبادة متكاملة تطاول البشر والحجر (الأناضول)

سوق النبطية جنوبي لبنان
الاحتلال يواصل محو الذكريات

بيروت ـ **صفاء عيّاد**

يسعى جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى تدمير الذاكرة التراثية والاجتماعية مع كل غارة يُلقي بها على القرى والمدن اللبنانية. كان لوقع الاستهداف الإسرائيلي لسوق النبطية (جنوبي لبنان) صدى مدوٍ، أيقظ ذاكرة أبناء المدينة، وكل من حطت رحاله في سوق الاثنين الشهير الذي يُقام أسبوعياً. يستعيد الشاب المغترب عباس الحاج أحمد من ذاكرة طفولته، إشكالاً سياسياً حصل في نزلة الديماسي خلال إحياء مراسم عاشوراء منذ عشرين عاماً، وبات ما حدث شعاراً يردّده أبناء النبطية: «في نزلة الديماسي تخانقوا الإخوان، وبيناتن علي طه وبسام سويدان، وقاموا المنسية وجرصونا بالنبطية». يقول الحاج أحمد في حديث إلى «العربي الجديد» إن «الجزء الذي أحبه عند عودتي إلى لبنان جلوسي على كرسي في سوق النبطية من نزلة الديماسي وفلافل الأرناؤوط ومحلات جلول وسلوم». يكمل الحاج أحمد: «ضرب سوق النبطية التجاري يعادل ضرب الأصدقاء والعائلة. الشوارع التي قُصفت هي التي كونت شخصيتي، النبطية كانت تجمع بين المدينة والضيعة التي يتميز بها الجنوبيون».

ليست المرة الأولى التي يشهد فيها سوق المدينة عدواناً إسرائيلياً. تعرضت المدينة إلى القصف منذ عام 1978، واجتاحها العدو الإسرائيلي في عام 1982، وانسحب منها في عام 1985. وقصفت أيضاً في حرب الأيام السبعة في يوليو/تموز من عام 1993، وعناقيد الغضب في إبريل/نيسان من عام 1996، وحرب تموز 2006.

يصف الباحث السياسي النبطاني، علي مزرعاني، في حديثه لـ«العربي الجديد» ما حصل في المدينة بأنه «يمثّل ثأراً لإسرائيل مع كل حرب في لبنان. فالمدينة كانت مركزاً للانتفاضات منذ الاستعمار الفرنسي». بالتواريخ، ينقل مزرعاني أبرز ما شهدته ساحة النبطية وسوقها: «في عام 1943، شهدت المدينة انتفاضة ضد الاحتلال الفرنسي في سوقها، وأحرق العلم الفرنسي. كانت النبطية سباقة في المظاهرات المعادية المطالبة برحيل المستعمرين الفرنسي والإنكليزي، وكانت ساحة للتضامن ضد العدوان الإسرائيلي الذي طاول العالم العربي في عامي 1973 و1979». في عام 1973، انطلقت من قلب المجمع التجاري للمدينة انتفاضة مزارعي التبغ في لبنان استمرت ثلاثة أيام، استطاعت تأمين حقوق المزارعين في كل لبنان، وليس في الجنوب فقط، واستشهد اثنان خلال الانتفاضة برصاص السلطة اللبنانية، وفق مزرعاني. الانتفاضة الشهيرة التي لا تزال تؤرق الاحتلال الإسرائيلي، ووثقها المخرج اللبناني الراحل برهان علوية بالحركة السياسية والاجتماعية، والسوق ليس عبارة عن حجارة وحسب، بل هو إرث لا يُمحى».

الحزب الشيوعي: جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية (جمول)، حيث حوّل المنتسبون لها مناسبة عاشوراء إلى فرصة نضال، لتمسي فعلاً موجهاً إلى الاحتلال. يقول مزرعاني: «الانتفاضة أظهرت لحمة بين جميع الأحزاب اللبنانية المقاومة، فانطلقت مظاهراتهم من قلب السوق الشهير النابض بالحركة السياسية والاجتماعية. والسوق ليس عبارة عن حجارة وحسب، بل هو إرث لا يُمحى». جميع الأحزاب شاركت بالعمليات ضد الاحتلال الإسرائيلي، وهناك العديد من العمليات التي حدثت في قلب سوقها الشهير، وأغلقه الاحتلال عدة مرات. لكن، هذه المرة، محت إسرائيل السوق. مدينة النبطية عمرها 800 عام، وسوقها الشهير 500 عام، إذ أنشئ في عهد المماليك. بُني على الطراز الحجري القديم. وفي مطلع القرن العشرين، تحول السوق إلى مبانٍ قرميدية. وكان يشتهر آنذاك بوجود «لوكاندا زهرة الجنوب». يشير مزرعاني إلى أنه أول فندق بني في الشارع، نظراً إلى المسافات التي يقطعها المواطنون لجلب حاجياتهم من المدينة للمكوث به، وقد دمّره الاحتلال في عام 1979. كانت شرارة ثورة 17 تشرين (أكتوبر 2019) حدثاً مفصلياً في مدينة النبطية، فأبناء المدينة ليسوا بعيدين عن المطالب الشعبية المحقة ضد السلطة السياسية وضد الفساد، وإعلاء صوت أبناء النبطية على معلم حلويات الديماسي الشهير في النبطية، المزروع في ذاكرة أهل النبطية، في حديث إلى «العربي الجديد»، تقول الكاتبة السياسية بادية فحص: «العدوان الإسرائيلي هدفه متعدد المستويات؛ إذ لا يضرب المنطقة عشوائياً، بل يضرب ضمن منهج، فلديه خطة إبادة متكاملة، تطاول في الوقت نفسه البشر والحجر والشجر، لذلك هو يضربنا السوق قصد الإبادة المكانية لأنها تتضمن إبادة تراثية وتاريخية وثقافية وهتكاً لنسيج الاجتماعي». التدمير الإسرائيلي قضى على معالم حلويات الديماسي الشهير في النبطية، المزروع في ذاكرة أهل النبطية، حتى أن الشارع الموجود فيه المحل أصبح يسمى بنزلة الديماسي.

المدينة كانت مركزاً للانتفاضات منذ الاستعمار الفرنسي (عباس مفيك/ فرانس برس)

يبلغ عمر سوق النبطية 500 عام (عباس مفيك / فرانس برس)

ليست المرة الأولى التي يشهد فيها السوق عدواناً إسرائيلياً

يتحدث مالك المحل محمد الأمين لـ«العربي الجديد» عن تاريخه: «أهالي النبطية ينظرون إلى الديماسي مثلما ينظر أهالي بعلبك إلى قلعتهم. المحل أحد أقدم المعالم الموجودة في النبطية. وعندما يريدون الحديث عن الحنين يتكلمون عنه». يتابع الأمين: «في كل مرة يزور أهالي النبطية الديماسي يخبروننا أن أجدادهم وآباءهم كانوا يحضرون من المدرسة ليأكلوا الحلويات عند الديماسي المدلوقة». يشعر الأمين بالمسؤولية تجاه إعادة إعمار المحل رغم الخسارة المادية التي لا تقدر: «بعد تلقي خبر قصف المحل لمست التعاطف الناس وشعورهم بالحزن. كثيرون اتصلوا بي بهدف الاطمئنان. لم يعد الموضوع بالنسبة لي أمراً شخصياً، بل مسؤولية أمام الناس، في حال لم أعد إعمار المحل عند انتهاء هذا العدوان، فأنا أشارك في محو هذا التراث وجعله يتلاشى من أذهان الناس مع الوقت».

تدمير المحلات التجارية المتوارثة عن الآباء والأجداد، هو خسارة كبيرة معنوياً ومادياً. يعلق الأمين: «المحل توارثناه عن آبائنا وأجدادنا، حافظنا عليه وعلى الصنعة جيلاً بعد جيل. ونحاول أن يبقى رغم تعرضه إلى القصف مراراً طوال اعتداءات الاحتلال على لبنان: في أعوام 1982، و1993، و1996، و2006، لكنه رغم ذلك يبقى صامداً، وكنا نعود إليه في كل مرة ونرممه. لكن هذه المرة كانت مختلفة، ذهبت جميع الذكريات، والجدران، والكتابات، والصور التي لا تملك غيرها».

إضاءة

اعتمد المغرب في جذب شركات الإنتاج على مؤهلاته الطبيعية (فاضل سنا/ فرانس برس)

المغرب وصناعة السينما العالمية

تمكّن المغرب من مضاعفة حجم الاستثمارات المستقطبة في صناعة السينما لتتجاوز مليار درهم خلال العام الماضي

الرباط ـ **العربي الجديد**

يطمح المغرب إلى الاستفادة من 1% من إجمالي الاستثمارات العالمية في السينما، بحسب ما صرّح به وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي، مهدي بنسعيد، الذي أوضح أن المملكة تمكّنت من مضاعفة حجم الاستثمارات المستقطبة في صناعة السينما لتتجاوز مليار درهم خلال العام الماضي.

وخلال رد على سؤال في مجلس النواب، قال بنسعيد إن وزارته جعلت من صناعة السينما «أولوية من أولوياتها الأساسية»، لما لهذا القطاع من أهمية وقدرة على إحداث مناصب الشغل وتعزيز صورة المغرب دولياً. وأضاف أن المغرب يقدّم عدداً من التحفيزات للمستثمرين الدوليين من أجل جذبهم إلى المملكة، مذكّراً بأن البلاد تصنّف ضمن أفضل الوجهات العالمية للتصوير السينمائي، بفضل ما تتوفر عليه من إمكانيات لوجستية وبشرية.

وذكّر الوزير بأن الاستثمار الأجنبي في السينما داخل المغرب منح البلاد مليار درهم (أكثر من 100 مليون دولار) في سنة 2023، بعدما كان لا يتعدى 500 مليون درهم (نحو 50 مليون دولار) في 2021، ما يعني تضاعف الرقم. وأكد أن وزارته تطمح إلى جذب 1% من الاستثمارات العالمية في صناعة السينما التي يقارب حجمها أكثر من 32 مليار دولار في أفق 2025. ما يعني سعي المغرب إلى حصة تتجاوز ثلاثة مليارات درهم (أكثر من 320 مليون دولار).

طالما كان المغرب قبلة لتصوير الأفلام والمسلسلات الأجنبية منذ عشرينيات القرن الماضي. ومن أبرز الأفلام والمسلسلات الأجنبية التي صُوّرت في المغرب Gladiator وBabel وMission: Impossible – Rogue Nation وDishoom وTiger Zinda Hai و Inception وJohn Wick 3: Parabellum وExorcist: The Beginning وقائمة طويلة. إلى جانب قائمة طويلة أخرى من المسلسلات من طينة Games of Thrones وPrison Break وThe Spy وVagabond.

على سبيل المثال، تصدّر الجزء الثاني من فيلم Gladiator قائمة الأفلام الأجنبية الأعلى استثماراً في المغرب، بميزانية 306 ملايين و113 ألف درهم (أكثر من 31,6 مليون دولار)، تلاه المسلسل الإنكليزي Atomic بميزانية قدرها 150 مليون درهم (نحو 15,5 مليون دولار)، فيما احتل المسلسل الألماني The terminal list المركز الثالث بميزانية 125 مليون درهم (نحو 13 مليون دولار). اعتمد المغرب في جذب شركات إنتاج الأفلام والمسلسلات الأجنبية على مؤهلاته الطبيعية، والقصور الشبيهة بقصص ألف ليلة وليلة في المخيال العالمي، إضافة إلى البنايات العصرية، وقرى الصيادين، والطرق السيارة، ومدارج هبوط الطائرات في قلب الصحراء. كذلك اعتمد على تقديم تسهيلات مثل خدمات المؤسسات العسكرية والأمنية، وتسهيل الاستيراد، وتخفيضات النقل الجوي والتصوير، والتسهيلات الضريبية والجمركية، إلى جانب استوديوهات مجهّزة بجزفية للتصوير في كل من مدن الدار البيضاء وورزازات. من أهم هذه المنشآت: استوديو أطلس، واستوديو كان زمان، واستوديو سينيديبنا، واستوديو إستر أوندروميدا، واستوديو كلا، واستوديو سينيسيتا.

دراما

المايكرودراما في الصين... مسلسلات من دقيقتين

لندن ـ **العربي الجديد**

تزايدت أعداد المسلسلات الدرامية الصينية القصيرة، أو ما يسمى بـ«مايكرودراما»، مع تحسين المبتكرين لجودة هذا النوع. تستغرق كل حلقة في المسلسل، عادةً، أقل من دقيقتين، ما يجعلها قابلة للاستهلاك بسهولة على الأجهزة المحمولة. تتكون كل سلسلة من 20 إلى 100 حلقة، وتغطي مجموعة واسعة من الأنواع، مثل الكوميديا والرومانسية.

تقول عميدة الفنون ومديرة مركز صناعات الأفلام والإبداع في جامعة لينجنان، إميلي يويه يو بيه: «المسلسلات الدرامية القصيرة هي استجابة الصناعة لطريقة المشاهدة الجديدة التي تتيحها الأجهزة المحمولة»، مضيفةً أن «تصغير الواجهة يستلزم تصغير المُنتَج».

من بين اللاعبين الرئيسيين في هذا القطاع، منصات الفيديو القصيرة التي تديرها Kuaishou وBiliBili وTencent Holdings، في حين أن تطبيقات «ريلشورت» وDramaBox وSereal+ وShortTV وGoodShort وFlexTV لاعبون مهمّون في مشهد الأفلام القصيرة للغاية. أعلنت Douyin، الشركة الشقيقة الصينية لـ«تيك توك»، عن صفقة مع صانع الأفلام من هونغ كونغ، ستيفن تشاو. وقالت الشركة إن أول مشروع مسلسل لتشاو بسمى Jinzhu Yuye، وهو حالياً قيد التنفيذ، ويمكن تسليمه بحلول شهر مايو/أيار 2025. تكمن إحدى المزايا الرئيسية لهذه الدراما القصيرة في تكاليف إنتاجها المنخفضة وأوقات التسليم السريعة. مع احتياج سبعة إلى عشرة أيام فقط لتصوير سلسلة كاملة، وتكاليف تتراوح بين 41 ألفاً إلى 69 ألف دولار، فمن المدهش مدى الربحية التي يمكن أن تحققها.

وفقاً لـ«نيكاي إيجا»، تجني الإنتاجات الأكثر نجاحاً عشرات الملايين من الدولارات في غضون أيام قليلة من الإصدار. ذكرت «إم آي تي تكنولوجي ريفيو» أن أرباح سوق الدراما القصيرة في الصين تجاوز خمسة مليارات دولار في عام 2023، مع توقع CGTN أن يصل إلى 13 مليار دولار بحلول عام 2027.

بدوره، قال مؤسس شركة الاستشارات في مجال التشويق، أشلي دوارينوف، إن «انخفاض تكاليف الإنتاج والحواجز أمام الدخول تسمح بمزيد من التجارب الإبداعية والابتكار، في حين يلبي التوزيع الموجه نحو الهاتف المحمول تفضيلات الجمهور للترفيه أثناء التنقل». إن استراتيجية تحقيق الدخل التي تستخدمها المنصات الصينية تكمل دورات الإنتاج السريعة والفعالة من حيث التكلفة. يشاهد المستخدمون عادةً الحلقات القليلة الأولى مجاناً، ولكن في مرحلة ما، يتعين عليهم دفع ثمن الحلقات اللاحقة، أي ما يصل إلى 20 دولاراً للحصول على المسلسل كاملاً. يمكن للمستخدمين أيضاً كسب مكافآت داخل التطبيق من خلال مشاهدة الإعلانات أو مشاركة التطبيق، أو ببساطة تسجيل الدخول كل يوم إلى المنصة.

من المزايا الرئيسية لهذه الدراما تكاليف إنتاجها المنخفضة

على الرغم من النجاحات المبكرة، تواجه صناعة الدراما القصيرة في الصين عقبات مع تشديد الرقابة الحكومية. أفادت CCTV News أن الحكومة حظرت 25 ألفاً و300 عمل درامي قصير جدّاً في فترة ثلاثة أشهر انتهت في فبراير/شباط 2023، بسبب المخاوف بشأن المحتوى العنيف و«المبتذل». وبسبب هذه الحملة التنظيمية الصارمة، تتطلع بعض الشركات إلى التوسع في الأسواق الأجنبية، مثل الولايات المتحدة، حيث معايير الرقابة أكثر رحابةً.

تؤتي هذه الاستراتيجية ثمارها. بدأ «ريلشورت» بالنجاح في الخارج. كشفت شركة «داتا إيه آي» الاستشارية أنه في عام 2023، حقق «ريلشورت» أكثر من سبعة ملايين مستخدم في الولايات المتحدة عبر أجهزة «أبل» و«أندرويد».

تواجه صناعة الدراما القصيرة في الصين عقبات مع تشديد الرقابة (Getty)

آثار

أبولو بلفيدير يعود بعد ترميمه

كلف ترميم التمثال 260 ألف يورو (الحراس سوفار/ فرانس برس)

كشفت متاحف الفاتيكان، أخيراً، عن النسخة المرمّمة من تمثال أبولو بلفيدير الشهير، وهي منحوتة تعود إلى القرن الثاني، بعد أعمال تجديد استمرّت خمس سنوات واعتُمدت فيها أحدث التقنيات. يُنظر إلى هذا التمثال الرخامي البالغ ارتفاعه 2,24 متر على أنه مثال للجمال والفن، ويمثل الإله أبولو وهو يمشي وذراعه اليسرى ممدودة بعد إطلاق سهم من قوسه.

أوضح المرممون أن ترميم التمثال الذي كُلف 260 ألف يورو، يهدف إلى تصليح «أضرار هيكلية جسيمة» رُصدت في نهاية عام 2019، بما يشمل خصوصاً هشاشة في نطاق الساقين ونقصاً بالتوازن في الهيكل. بفضل العمل الجماعي للخبراء والمهندسين، وإدخال قضيب من ألياف الكربون مثبت في الجزء الخلفي من القاعدة، أتاحت عملية الترميم تثبيت التمثال الذي قُدّم إلى الجمهور وسط تصفيق في متحف بيو كليمنتينو، أحد أقسام متاحف الفاتيكان.

أوضح المسؤول في ورشة الترميم، غي ديفرو، أن «الأمر الأصعب» كان «عدم لمس أي شيء من التمثال» مع تجنب تحريكه وتفكيكه: «لقد وجدنا هذا النظام الجديد، وهو نظام هيكلي ديناميكي يعتمد على استخدام الياف الكربون (...) الذي، عند اعتماده بالطريقة الصحيحة، يمكن أن يعطي نتائج مذهلة». بدورها، أشارت مديرة المتاحف، باربرا جاتا، إلى أن «التحدي الرئيسي تمثل بالتحلي بالشجاعة لإغلاق (الوصول إلى) أيقونة مهمة جداً لمتاحفنا» و«اتخاذ خيارات (...) استغرقت أيضاً كثيراً من الوقت». كاشفةً أن تمثال أبولو بلفيدير عام 1489 في روما على تل فيمينال، بين أنقاض منزل قديم، وقدّمه إلى الفاتيكان البابا يوليوس الثاني (1503 - 1513). كذلك، استبدل المرممون في الجزء الخلفي من القاعدة، أتاحت عملية الترميم تثبيت التمثال الذي قُدّم إلى الجمهور وسط تصفيق في متحف بيو كليمنتينو، أحد أقسام متاحف الفاتيكان.

أوضح المسؤول في ورشة الترميم، غي ديفرو، أن «الأمر الأصعب» كان «عدم لمس أي شيء من التمثال» مع تجنب تحريكه وتفكيكه: «لقد وجدنا هذا النظام الجديد، وهو نظام هيكلي ديناميكي يعتمد على استخدام الياف الكربون (...) الذي، عند اعتماده بالطريقة الصحيحة، يمكن أن يعطي نتائج مذهلة». بدورها، أشارت مديرة المتاحف، باربرا جاتا، إلى أن «التحدي الرئيسي تمثل بالتحلي بالشجاعة لإغلاق (الوصول إلى) أيقونة مهمة جداً لمتاحفنا» و«اتخاذ خيارات (...) استغرقت أيضاً كثيراً من الوقت». كاشفةً أن تمثال أبولو بلفيدير الشهير، وهي منحوتة تعود إلى القرن الثاني، بعد أعمال تجديد استمرّت خمس سنوات واعتُمدت فيها أحدث التقنيات. يُنظر إلى هذا التمثال الرخامي البالغ ارتفاعه 2,24 متر على أنه مثال للجمال والفن، ويمثل الإله أبولو وهو يمشي وذراعه اليسرى ممدودة بعد إطلاق سهم من قوسه.

(فرانس برس)

علوم

شركة تتجه لعرض بيع ضوء الشمس في أثناء الليل

واشنطن ـ **العربي الجديد**

تعمل شركة ريفليكت أوربيتال على تطوير مشروع يسمح لها ببيع أشعة الشمس، إذ تطوّر أقماراً اصطناعية من شأنها نشر مرايا كبيرة لتعكس ضوء الشمس بدقة على نقاط محددة على الأرض. وستأخذ الأقمار مداراً مضبوطاً لمحو الخط الفاصل بين الليل والنهار، وتوفير ضوء شمس إضافي قبل الفجر وبعد الغسق.

حصلت ريفليكت على 182 ألف طلب لحجز أشعة الشمس من أول قمر اصطناعي نموذجي بعد نشر مقاطع فيديو في الإنترنت، على الرغم من أن الضوء سيكون خافتاً للغاية وسيستمر إشعاعه نحو أربع دقائق فقط. يقول القائمون على المشروع إن «ريفليكت» تخطط لكوكبة متنافس «ستارلينك» في الحجم.

وفقاً لمؤسسَي «ريفليكت»، الرئيس التنفيذي بن ناواك والمدير التقني تريستان سيميلهاك، فإن ضوء الشمس الإضافي هذا يمكن أن يزيد من كمية الطاقة الشمسية التي تصل إلى شبكة الكهرباء. يعتقد الثنائي أنه يمكننا ببساطة زيادة كمية الطاقة المولدة في مزارع الطاقة الشمسية الموجودة بالفعل، بدلاً من بناء المزيد من المزارع، كما يورد موقع تيك كرانتش التقني. وقال ناواك في مقابلة سابقة إن «المستقبل الذي تعمل فيه أشعة الشمس هو المستقبل الذي نريد أن نعيش فيه». غادر ناواك شركة «زيبلاين» لإنشاء «ريفليكت» في أكتوبر/تشرين الأول 2021. وبعد عام في جامعة ستانفورد، أخذ سيميلهاك إجازة للانضمام إليه لكونه مؤسساً مشاركاً ومديراً تقنياً. وبعد مرور عامين، تستعد الشركة لعقد أول مهمة مدارية لها، ستنطلق العام المقبل. ويقول الثنائي إنهما يبدآن على نطاق صغير، فأول مهمة مدارية ستطلق نموذجاً أولياً مع عاكس يبلغ مساحته عشرة أمتار في 10 أمتار (بعدها سيبلغ خمسين متراً في مثلها)، على أن تضم الكوكبة 57 قمراً اصطناعياً.

لكن تطرح تساؤلات عن الفرضية التي يقوم عليها المشروع، وهي فرضية تُعد بإرسال ما يكفي من ضوء الشمس بكلفة مناسبة، على الرغم من التشتت الجوي وفقدان الطاقة. يردّ سيميلهاك بأن كمية مساحة العاكس ترتبط خطياً تقريباً بكمية الطاقة التي ستتمكن كل مجموعة من عكسها إلى الأرض، مع أنه أحياناً من المنطقي اقتصادياً نشر المزيد من الأقمار الاصطناعية بدلاً من بناء عاكسات أكبر. ويوضح أن الشركة تخطط لزيادة سطوع منطقة معينة على الأرض من خلال الجمع بين أشعة من أقمار اصطناعية متعددة. ولكن يقول الموقع إنه، حتى مع هذه التفاصيل الإضافية، ستظل الأقمار بحاجة إلى أن تكون قادرة على الحفاظ على التحكم الدقيق للغاية في مراياها في المدار، والقيام بذلك عبر آلاف الأقمار الاصطناعية، وهو ما سيكون تحدياً كبيراً، وسيستهلك كثيراً من الوقت والمال.